

سبائك البخاري 61 | | باب أحكام النساء & نكاح النساء

حسن الحسيني

حديث النور والصدق والداعي الى الحق يجمعه البخاري ويمديه الى الخلق هنا يا امة الاسلام تجمعنا لخير كلام سبائك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلمين الشهد عند فمي سنفهمها ونحفظها وننقلها الى الامم لتنظر - [00:00:00](#)

هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا الى الاسلام منصفة وتصفو عندها الرؤيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفا وتصفو عندها الرؤيا سبائك للبخاري ان من عدل الاسلام ان اعز شأن المرأة - [00:00:40](#)

وخص لها احكاما وسن لها حقوقا. واوصى معاشر الرجال بالرفق في التعامل مع النساء بعد ان كنا في الجاهلية لا وزن لهن ولا قيمة. فسبائك اليوم سبائك نسائية. من خلال باب احكام النساء - [00:01:20](#)

وباب نكاح النساء باب احكام النساء. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا. رواه البخاري الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. استوصوا بالنساء خيرا. هذه سبيكة نسائية تحوي - [00:01:40](#)

وصية نبوية مقصودها تواصلوا فيما بينكم بالاحسان الى النساء والرفق بهن. وحسن عشرتهن والخير الذي وصى به النبي عليه الصلاة والسلام الرجل تجاه المرأة ان يداريها ويلاطفها ويوفيقها حقوقها توانا كانت اما اختا ام زوجة ام ابنة - [00:02:20](#)

ومن حافظ على هذه الحقوق فانه من خيار عباد الله المؤمنين قال النبي عليه الصلاة والسلام خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انجشه - [00:02:45](#)

ويدك بالقوارير. رواه البخاري. كان النبي عليه الصلاة والسلام في سفر وكان معه غلام له اسود يقال له انجشه وكان حسن الصوت فاخذ يحدو والابل اذا سمعت الحداه اسرعت في المشي. واستلذت الحدى - [00:03:12](#)

فتزعج الراكب وتتعبه بحركتها فنهاه النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك. لان النساء على الابل يخشى عليهن من الضرر او السقوط فقال له النبي عليه الصلاة والسلام يا انجشه رويدك بالقوارير - [00:03:36](#)

اي مهلا ورفقا بالنساء والقوارير جمع قارورة وكلنا عن النساء بالقوارير المصنوعة من الزجاج لضعف بنيتها ورقة طبعهن. فالقارورة يسهم كسرهما لكن يصعب جبرها. عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:03:55](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن. رواه البخاري. ذات يوم خرجت ام المؤمنين سودة بنت زمعة رضي الله عنها لتقضي حاجتها بعدما فرض الحجاب. وكانت امرأة طويلة عظيمة الجسم. لا تخفى على من يعرفها - [00:04:21](#)

فراها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا ثم دعاها ان تتستر باكثر من ذلك. حتى لا تعرف فانكفأت راجعة ودخلت على النبي عليه الصلاة والسلام تشتكي - [00:04:51](#)

وذكرت ما حصل من عمر رضي الله عنه وقال النبي عليه الصلاة والسلام انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن المعنى فرض الحجاب على النساء لا يعني منعهن من الخروج من البيت. فقد اذن الله تعالى للنساء - [00:05:11](#)

سمح لهن بما لا بد منه في الحياء من الخروج لقضاء الحاجات البشرية. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء مات لا تحقر التجارة لجارتها ولو فرسن شاة. رواه - [00:05:33](#)

بخاري. الخطام في هذا الحديث للنساء يمرهن النبي عليه الصلاة والسلام الا تزدرى احداهن اي اي شية تهديه لجارتها ولو في رس نشاء اي ولو كانت الهدية فلسنة شاة وهو عظم قليل اللحم - [00:06:03](#)

والمقصود المبالغة في الحث على مبدأ الاهداء ولو كانت الهدية شيئا يسيرا فانه جالب للمحبة ومذهب للضعيفة فالقليل خير من العدم

وايضا فان الهدية اذا كانت يسيرة تكون اسهل على المهدي لعدم التكليف - [00:06:25](#)

وتبقى قيمة الهدية ليس في ثمنها. وانما في رمزيتها وقد صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال تهادوا تحابوا. عن عائشة رضي

الله عنها قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال - [00:06:49](#)

جهادكن الحج. رواه البخاري. طلبت عائشة رضي الله عنها من النبي عليه الصلاة والسلام ان يأذن لها في ان تخرج معه للغزو طلبا

لفضل الجهاد تبين لها النبي عليه الصلاة والسلام ان مباشرة الجهاد ليست مشروعة في حق النساء - [00:07:15](#)

تخفيفا عليهن ورفقا بهن لكن الذي عليهن بذل الجهد فيه هو الحج فقال النبي عليه الصلاة والسلام جهادكن الحج وتشبيهه الحج

بالجهاد بجامع السفر الشاق. والبعد عن الاوطان وخطر الاسفار - [00:07:40](#)

وتعب الابدان وبذل الاموال وهذا من كرم الله تعالى وفضله على النساء بانهن يؤجرن على اداء الحج بمثل ما يؤجر به المجاهد في

سبيل الله تعالى. عن عقبه بن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول - [00:08:03](#)

لعلى النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرايت الحمو قال الحمو الموت. رواه البخاري. يحذر النبي عليه الصلاة والسلام من

دخولي على النساء غير المحارم والخلوة بهن. فقال رجل افرايت الحمو؟ الحمو اقارب الزوج - [00:08:31](#)

من غير المحارم كاخز زوج وعم الزوج وخال الزوج فقال النبي عليه الصلاة والسلام الحمو الموت اي دخول الحموا على النساء هو

الهلاك بعينه لان دخول الحمو اسهل من دخول الاجنبي. وبالتالي فان وضعه اخطر. ووقوع الشر منه اقرب - [00:09:01](#)

لان الناس قد يتساهلون باختلاط وخلوة الرجل بزوجة اخيه مثلا. فتوقع الفتنة به امكن والله المستعان عن عبدالله بن عباس رضي

الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:27](#)

لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم. رواه البخاري. لا يحل للرجل ان يخلو بامرأة الا ومعها احد محارمها. سدا للذرائع ومنعا لفتنة

النساء وورد في حديث اخر لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما - [00:09:47](#)

اي بالوسوسة وتهييج الشهوة ورفع الحياء وتسهيل المعصية سعيا ليصل بهما الى الزنا او فيما دونه من مقدمات الزنا والعياذ بالله. عن

عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة - [00:10:15](#)

والواشمة والمستوشمة. رواه البخاري. على المرأة المسلمة ان تحذر من التزين بالامور التي لعن النبي عليه الصلاة والسلام فاعلمها.

كالوصل والوشم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لعن الله الواصلة والمستوصلة. الواصلة هي التي تقوم بوصل الشعر بشعر اخر -

[00:10:45](#)

والمستوصلة هي التي يفعل لها ذلك والواشمة والمستوشمة الواشمة هي التي تفعل الوشم والمستوشمة هي التي يفعل لها الوشم فمن

فعلت ذلك فهي ملعونة على لسان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. عن عبدالله بن - [00:11:14](#)

باسل رضي الله عنهما قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء. رواه البخاري. من الامور التي

فطر الله الناس عليها ان يحافظ الرجل على رجولته - [00:11:39](#)

وان تحافظ المرأة على انوثتها وقد لعن النبي عليه الصلاة والسلام المخنثين من الرجال والتخنث هو التثني والتكسر والتلين

والمقصود بالمخنث من الرجال هو الذي يحاكي النساء في حركاته وكلماته وغير ذلك - [00:12:03](#)

والمترجلات من النساء المرأة المترجلة هي التي تحاكي الرجال في حركاتها وكلامها وغير ذلك اما من ابتلي بهذا العيب خلقيا فلا لوم

عليه لكن عليه المجاهدة في ازالته. نسأل الله تعالى السلامة. عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي - [00:12:26](#)

صلى الله عليه وسلم قال يا رب كاسية في الدنيا عارية في اخره. رواه البخاري. انتبه النبي عليه الصلاة والسلام مرة من نومه فزعا.

وكانت الرؤيا التي رآها النبي عليه الصلاة والسلام في نومه انه سيقع بعده فتن وبلاعات - [00:12:50](#)

وانه تفتح لامته الخزان ثم امر النبي عليه الصلاة والسلام بايقاظ زوجاته للصلاة والاستعاذة مما نزل ليكونوا اول من استعاذ من فتن

الدنيا وقال النبي عليه الصلاة والسلام ايقظوا صواحبنا الحجر - [00:13:17](#)

يا رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة اي رب كاسية في الدنيا بالثياب عارية في الاخرة من الثواب نعم كاسية في الدنيا لوجود

المال لكنها عارية في الآخرة لعدم العمل. نَسأل الله تعالى ان - [00:13:40](#)

يسترنا بستره ويعاملنا برحمته وعفوه. باب النكاح. عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج. فانه اغض للبصر واحصن للفرج - [00:14:03](#)

ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. رواه البخاري. يشرع نكاح لكل من قدر على نفقاته وضاق اليه نفسه. ولان الشباب اشد شهوة خاطبهم النبي عليه الصلاة والسلام مرشدا لهم الى طريق العفاف - [00:14:33](#)

وذلك ان من يجد مؤونة النكاح من المهر والنفقة والسكن فليتزوج لان الزواج يعين على غض البصر عن النظر المحرم ويحفظ الفرج عن الفواحش اما من لم يستطع الزواج لعجز مالي عن المؤونة والنفقة وهو تائق الى النكاح فليجأ الى الصوم - [00:14:57](#)

فانه له وجاء اي مانع من الشهوات مفطر لها لماذا اولا لان البدن يضعف بترك الطعام والشراب. فتتكسر الشهوة وتضعف الرغبة الجنسية. وثانيا بالصوم التجاء الى الله تعالى. بعبادة يحبها الله تعالى. عن ابي هريرة - [00:15:24](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها. فاظفر بذات دين تربت يدك. رواه البخاري. هناك صفات ترغب الرجل في الزواج من المرأة - [00:15:52](#)

اه ابرزها اربع خصال. الاولى ان تكون غنية. الثانية ان تكون ذات حسب وحسب. الثالثة ان تكون المرأة جميلة الرابعة ان تكون المرأة ذات دين وصلاح وهو اسمى المقاصد يقول النبي عليه الصلاة والسلام فاظفر بذات الدين تربت يدك - [00:16:22](#)

اي الافضل والاولى ان تفوز بالمرأة الصالحة فهي خير متاع الدنيا وقوله عليه الصلاة والسلام تربت يدك معناه في اصل اللغة اي لصقت يدك بالتراب اي اصابك الفقر النبي عليه الصلاة والسلام يحذر من مخالفة هذه النصيحة الغالية - [00:16:51](#)

وفي المقابل كذلك على ولي المرأة ان يظفر للبنات بزواج صالح صاحب دين وخلق فهو صاحب الاحسان مع زوجته. ان احبها اكرمها. وان ابغضها لم يهنها. يقوم بحقوقها ليها ويبذل ما يلزم لها. وابعدها ما يكون عن ظلمها وما يسيء عشرتها - [00:17:14](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك. رواه البخاري. اذا حصل الاتفاق والتراضي على الزواج بين طرفين وركن كل من الخاطب واهل المخطوبة الى الاخر فلا يأتي رجل -

[00:17:44](#)

ليفسد هذا التراضي في خطب تلك الفتاة لنفسه. ويرغب اهلها في تزويجها له حتى ينكح او يترك اي لا يفعل ذلك حتى يلغي الخاطب خطبة تلك المرأة. فاذا تركها جاز لغيره خطبتها - [00:18:14](#)

جاء هذا النهي لما تسبب الخطبة على خطبة الغير من العداوة والشقاق بين الناس. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح اي - [00:18:36](#)

حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن. قالوا يا رسول الله وكيف اذنها؟ قال ان تسكت. رواه البخاري. جعلت الشريعة الاسلامية للمرأة الامر والرأي في ان تختار شريك حياتها. فهي التي ستباشره وتعاشره. وهي اعلم - [00:18:56](#)

بميولها ورغبتها لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تنكح الايم حتى تستأمر الايم هي الثيب التي سبق لها ان تزوجت هي لا تنكح حتى تستأمر اي يطلب امرها ومشاورتها - [00:19:26](#)

ولا تنكح البكر حتى تستأذن. البكر هي التي لم تتزوج قبل لا تنكح حتى يطلب اذنها وبما انه يغلب الحياء عليها. سأل الصحابة عن كيفية اذن البكر فاجاب النبي عليه الصلاة والسلام ان تسكت. اكتفي بسكوتها دليلا على رضاها - [00:19:44](#)

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد. رواه البخاري. طلب رجل من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:12](#)

ان يزوجه امرأة فامرته عليه الصلاة والسلام ان يدفع لها المهر وقال الرجل لا اجد فقال عليه الصلاة والسلام تزوج ولو بخاتم من حديد اي قدم المهر لها ولو كان قليلا بمقدار خاتم من حديد. عن انس بن مالك رضي الله عنه - [00:20:32](#)

ان عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه تزوج امرأة من الانصار. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لك او لم ولو بشاه. رواه

البخاري تزوج عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه بامرأة من الانصار. فلما علم النبي عليه الصلاة والسلام بزواجه - [00:20:56](#)
دعا له بالبركة قائلاً بارك الله لك ومن الادعية الواردة ايضاً بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير ودعا النبي عليه الصلاة
والسلام الى صنع الوليمة الوليمة هي الطعام الذي يصنع ايام العرس. يدعى لها اقارب الزوجين والجيران والفقراء ليحصل التعاون -
[00:21:26](#)

والتألف والفرح والبركة. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى الوليمة
فليأتها رواه البخاري. المسلم اذا دعاه اخوه الى طعام عرس فعليه ان يجيب دعوته - [00:21:53](#)
لخاطره ومشاركة منه لفرح اخيه وظاهر الحديث يدل على وجوب اجابة الدعوة لوليمة العرس خاصة. وهو قول جمهور العلماء اما
الولائم الاخرى والدعوات الاخرى فالاولى اجابة الدعوة اليها لكن لا تجب. عن - [00:22:23](#)
عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق شروط ان توفوا به ما استحلتم به الفروج. رواه البخاري.
اولى الشروط وواجبها بالوفاء ما استحلتم به الفروج. والمقصود ما كان سبباً في حل التمتع بالمرأة - [00:22:48](#)
وهذه الشروط هي التي تكون في عقد الزواج. فهي عزيمة الحرمة قوية اللزوم مثل اشتراط الزوجة زيادة في المهر او السكنة بمكان
معين ونحو ذلك لانه بسبب شروط النكاح يستحل الرجل فرج امرأته - [00:23:18](#)
ولذلك فهي شروط احق واولى بالوفاء وهذا من اكرام الاسلام للنساء. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها - [00:23:37](#)
تستفرغ صحفتها فانما لها ما قدر لها. رواه البخاري لا يجوز لامرأة ان تطلب من زوجها او من رجل ان يطلق زوجته ليتزوجها لتستفرغ
صحفتها اي لتقلب ما في اثناء اختها لتضعه في اثناءها. والمعنى لتسلبها ما كانت تنعم - [00:24:02](#)
وبه الزوجة من معاشرة ونفقة ونحوها من حظوظ وتستأثر هي بكل شيء يقول فانما لها ما قدر لها اي لا داعي لتسعى المرأة الى ايداء
غيرها. فهي لن تحظى الا بما قدر الله لها - [00:24:33](#)
مهما حاولت عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار. رواه البخاري. نهى النبي عليه
الصلاة والسلام عن نكاح جاهليه كان يظلم به الاولياء موليائهم. ان يزوجونهن بلا صداق. وهو المسمى - [00:24:55](#)
بنكاح الشغار والشغار هو ان يزوج الرجل ابنته لرجل. على ان يزوجه الاخر ابنته. وليس بينهما مهر ولا صداق وهذا ظلم للمرأة
وتصرف في حقوقها بغير ما انزل الله. وما كان كذلك فهو محرم وباطل - [00:25:25](#)
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر. رواه البخاري. شرع الله
تعالى النكاح لقصده الاجتماع والدوام والالفة والوئام وبناء الاسرة وتكوينها - [00:25:47](#)
ومن هنا نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن نكاح المتعة وحرمة وهو ان يتزوج الرجل امرأة الى مدة معينة. ثم يتركها في هذا النكاح
مفاسد كثيرة من اختلاطهم في الانساب - [00:26:14](#)
واستئجار الفروج ومجافاة للذوق السليم ومخالفة الطبيعة المستقيمة. نكتفي اليوم بهذه الدرر وفي الحلقة القادمة نلتقي باذن الله مع
كنوز ثمينة وعلوم مفيدة. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. صحيحه كان
مكتماً لكل - [00:26:32](#)
ديني مشتملة احاط العلم اجمعه وضم القول والعمل اليك الذهب حديثاً ليس بالكذب. كلام نبينا الغالي شفيح الخلق خير حديدا ليس
بالكذابين. كلام نبينا الغالي شفيح الخلق خير ابيه. سبائك للبخاري - [00:27:02](#)
- [00:27:42](#)